لا تعجب فعل المخاطب والنون للتأكيد وحسود بمعنى الحاسد مجرور
باللام متعلق بالعجب وراح من الرواح وهو السرور الحادث من اليقين
او المشي وقت الرواح وهو ما بعد الزوال الى الليل والاصح انه بمعنى صار
التي من افعال الناقصة والضمير المستتر الراجع الى الحسود اسم وجملة ينكر
منصوبة المحل على انها خبر صار والجملة مجرورة المحل على انها صفة لحسود
والضمير المنصوب راجع الى الايات او المعجزات وتجاهلا تمييز من المخاطب
او من الحسود وضمير هو راجع الى مفهوم التجاهل مرفوع بالابتداء
وعين خبره مضاف الى الحاذق بمعنى الزكي اللبيب العارف والفهم
بمعنى الفطن صفته وفيه حذف تقديره وهو عين داب الحاذق الفهم

ومعنى البيت ان الكافرين والمنافقين
كلهم ينكرون الايات والبينات الواضحات التي هي اظهر من الشمس للمتفطنين
من اولي الابصار فلا تعجب البتة لذلك ممن انكرها تجاهلا وانت
تعلم ان عدم العجب وعدم الالتفات الى قولهم المضلة وافعالهم القبيحة
عين اخلاق الحاذق الاستاذ المتفطن اللبيب العارف الا ترى
ان الخفاش ينكر ضوء الشمس في النهار وليس ينقص قدرها ذرة
وكذا المريض ينكر طعم الشراب والطعام والحال انهما الذ واحلى
كما اشار الى هذا المعنى سيدي الفاضل الابوصيري طيب الله تعالى ثراه وجعل الجنة مثواه بقوله البليغ

قَدْ تُنْكِرُ العَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ
وَيُنْكِرُ الفَمُ طَعْمَ المَاءِ مِنْ سَقَمِ

قد حرف التوقع والتقريب او للتقليل وعين مؤنثة السماعية فاعل
تنكر وضوء الشمس مفعوله ورمد بفتح الراء المهملة والميم وجع العين
مجرور بمن متعلق بتنكر والفم مرفوع على انه فاعل ينكر وطعم الماء
مفعوله وسقم معناه كرار مجرور بمن متعلق بينكر والمعنى
ان الانسان اذا مرض انكر طعم الماء كما عرفت واختيار المصنف
رحمه الله تعالى بهذا التمثيل في هذا المقام ليس من العجب كما وقع في بعض

الحواشي

الحواشي والمراد به ان المتعاندين والمنافقين يعلمون الايات
والبينات والمعجزات والعلامات كما يعرفون ابناءهم واباءهم ومع
هذا لا يعتقدون بها ولا يؤمنون بها وذلك بسبب مرض كفرهم
وعمى بصرهم وبصيرتهم ولشدة تمردهم الناشئ عن شقاوة طبعهم
الا ترى ان من ولد من امه اعمى ثم استخبر ضوء الشمس وغيره
من المخبر المختص برأي العين فاخبره الاخر انه كذا وكذا فاعتقد
واعتمد على ما قال كانه يرى ذلك في الاصل وعليك بالتأمل
في هذا المقام ولما اخبر كيفية اعتقاد الحدوث والقدم
من الايات القرآنية وبرهانيتها العادلية الاعظمية ونجاة من
قاربها من الدرك السفلية الاسفلية وبصفات الله
العلي الاعلى الازلية وباخلاص النصح لمن امن وعمل
من امم الاحمدية المحمدية وذرية الادمية والملة الخليلية
وبعدم الالتفات الى من انكرها تجاهلا من اهل الكفر والشرك
الاظلمية وبوجوب اعتقاد الحوض والصراط والميزان وغيرها
على المذاهب الاربعية الانورية شرع بيتا تنبيه ما لزم
على العبد المؤمن والامة المؤمنة من الالتجاء والالتماس
في كل من الامور برا وبحرا سرا وعلنا دنيويا واخرويا
الى رسولنا وسيدنا ومولانا محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه اهل الوفا
اجمعين فقال نور الله تعالى ثراه وجعل الفردوس مثواه

يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ العَافُونَ سَاحَتَهُ
سَعْيًا وَفَوْقَ مُتُونِ الأَيْنُقِ الرُّسُمِ

يا حرف نداء وخير منادى مضاف الى من الموصول منصوب
بادعو المقدر ويمم بمعنى قصد والعافون بمعنى الطالبون
والسائلون مرفوع على انه فاعل يمم والجملة صلة الموصول و
الساحة بمعنى الجانب والطرف نصب بنزع الخافض مضاف

Copyright © King Saud University